

إضاءة قرآنية (901)- الزمر 25. أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق

لمن يشاء ويقدر

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذه اضاءة قرآنية قول قول الله جل جلاله اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:00:55](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون يقول الله تعالى لنبيه اولم يعلم يا محمد هؤلاء الذين كشفنا عنهم الضر استكبروا وقالوا انما اوتيناها على علم منا كما كان من قارون - [00:01:21](#)

الذي اتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغ - [00:01:46](#)

في الارض ان الله لا يحب المفسدين. قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبه - [00:02:07](#)

المجرمون الم يعلم هؤلاء ان الرخاء والسعة الضيق والتقدير كل هذا بيد الله وحده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدره لمن يشاء وهذا من حجب الله على عباده بيعتبروا ليتعظوا ليعلموا ان الرغبة والرهبة الى الله والرهبة الى الله سبحانه وتعالى وحده - [00:02:26](#)

فلا يسألون الخير الا من عنده ولا يسألون كشف الضر الا من عنده ولا يلوذون في الشدائد والكربات الا اليه جل جلاله الرزق ما هو الرزق؟ ما تقوم به حياة الناس - [00:02:57](#)

ماديا كان او معنويا وهو نوعان نوع يقوم به البدن الطعام والشراب واللباس وكذا ونوع يقوم به الدين وهو العلم والايمان. فالعلم رزق والايمان رزق كما ان الغذاء والكساء والدواء رزق - [00:03:15](#)

كل ذلك رزق من عند الله سبحانه والناس بابتغائهم للرزق ليسوا سواء ان سعيكم لشتى من الناس من يلتمس الرزق من اي سبيل ومن اي باب لا يبالي من حلال او من حرام. يستكثر من المال - [00:03:36](#)

من اي طريق لا حياة الله جل جلاله يقول قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الابواب لعلكم تفلحون ومن الناس من يقف حيث اوقفه الله ورسوله في حل الحلال ويحرم الحرام ويبتغي فيما اتاه - [00:03:55](#)

الله الدار الآخرة الرزق من قضايا الايمان الغيبية القدريّة الرزاق هو الله سبحانه وتعالى والرزاق يعني كثير الرزق شأن من شؤون ربوبيته عز وجل والله رب العالمين لا يقسو رزقه لا على مسلم فقط ولا على مؤمن فقط ولا على موحد فقط. هذا من مقتضى ربوبيته التي تشمل عباده جميعا - [00:04:17](#)

برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم صالحهم وطالحهم وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله ارزقها واياكم ان خليل الرحمن ابا الانبياء ابراهيم عندما قال ما قصه عنه القرآن الكريم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات - [00:04:50](#)

من امن منهم بالله ولو تأدبا مع الله فعل الرزق للمؤمنين لانه في الآية التي قبلها قال ومن ذريتي اني جعل فلناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:05:17](#)

تأدب مع الله سبحانه. فعندما التمس الرزق قال من امن منهم بالله واليوم الآخر لكن الله اعدمه ان رزقه من شئون ربوبيته جل جلاله تشمل عباده جميعا. فقال ومن كفر - [00:05:35](#)

وامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير الرزق مقسوم مكتوب عند الله جل جلاله كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء - [00:05:51](#)

حديث عبدالله ابن ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق فقال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك - [00:06:14](#)

ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات يؤمر اربع كلمات بكذب رزقه واجره وعمله وشقي اوسع الرزق مكتوب مقدر مع الجنين وهو لم يزل في عالم الرحم - [00:06:32](#)

ظلمات ثلاث محتوم عند الله سبحانه وتعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. فو رب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. حديث جبريل ان روح القدس قد نفس في روعي - [00:06:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رح القدس وهو جبريل قد نفذ في روعي اي في نفسي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:07:22](#)

ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته جل جلاله وفي حديث ابي الدرداء يرفعني النبي عليه الصلاة والسلام ان ان الرزق - [00:07:39](#)

ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله ان الرزق هو الذي يكبح وراءك كما يكبح وراءك الاجل ان العبد ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

كان يقول في اذار الصلوات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ايه معنى ولا ينفع ذا الجد منك الجد التعبير نقوله فسيرا - [00:08:19](#)

تعرفون معناه ولا ينفع ذا الجد الجد الحز الغنى العظمة السلطان اي لا ينفع صاحب الحظ في الدنيا المال ولا الولد ولا العظمة ولا السلطان لا ينجيه حظه منك الذي ينفعه وينجيه العمل الصالح - [00:08:36](#)

وما اموالك ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا واولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - [00:09:00](#)

في تقسيم الارزاق حكمة لله جل جلاله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا خبير بصير من يستحق الغنى لانه يصلحه ولو افقره الله لفسد حاله - [00:09:20](#)

ويستحق الفقر لانه يصلحه. ولو اغناه الله لفسد حاله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. انه بعباده خبير بصير الاسلام ابن تيمية يقول قد يكون الفقر لبعض الناس انفع من الغناء - [00:09:42](#)

والغنى انفع لآخرين. كما تكون الصحة لبعضهم انفع من السقم وهكذا اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذاب طبعنا في الباب احاديث بهذا المعنى لكن كلها ضعيفة آآ اتاني جبريل فقال يا محمد - [00:10:07](#)

ربي يقرأ عليك السلام ويقول ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لكفر ومن عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالقلّة ولو اغنيته لكفر ومن عبادي من لا يصح ايمانه الا بالسقم ولو اصححته لكفر. الى هذا حديث ضعيف - [00:10:29](#)

لا يثبت رفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بناء على كل هذه المقدمات ما هو المطلوب اولا ان ترضى بما قسمه الله لك. لكي تكون اغنى الناس في حديث ابي هريرة - [00:10:51](#)

يا ابا هريرة كن ورعا تكن من اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس واحبة للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك تكن مؤمنا - [00:11:09](#)

في رواية كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب - [00:11:31](#)

هذه الدنيا يعطيها الله جل جلاله لمن يحب ولمن لا يحب اعطاها لقارون وفرعون وهامان وهو يبغضهم ولا يحبهم واعطاها للنبي الله

سليمان والخليفة عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وهو يحبهم جل جلاله - 00:11:55

ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الدين والآخره الا لمن يحب جل جلاله وفي الحديث رواه الامام احمد اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه - 00:12:16

ما يحب انما هو استدراج والذين كذبوا باياتنا نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين اذا رأيت الله ينعم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم بانه مستدرج - 00:12:37

ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:12:59

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله بعد هذا الاخذ بي الاسباب الرزق يلتمس لاسباب اسباب مادية هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - 00:13:21

بقى حسن توكلي على الله سبحانه وتعالى لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق او كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا. تطلع في الصبح جائعة ترجع اخر النهار ممتلئات - 00:13:41

وقد روي عن ابن عباس ان الانبياء كانوا اصحاب حرف كان ادم حراثا وكان نوح نجارا وادريس خياطا. وابراهيم ولوط زارعين وصالح تاجر وداوود زاد عن او او زراد يعني حداد - 00:13:59

وموسى وشعيب كانوا يرعاه صلوات ربي وسلامه عليه اسباب مادية في اسباب معنوية والسجن بها الرزق في مقدمتها استغفار استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وينذركم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا - 00:14:17

الانفاق في سبيل الله. من اسباب استجلاب الرزق قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:14:47

مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وفي الحديث المتفق عليه ما من يوم يصبح العباد فيه ان ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر - 00:15:06

اللهم اعط ممسكا تلقا ان القصد الجميل في السيرة بينما رجل بفلاه سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان وذكر اسما فجاء ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الماء - 00:15:25

ثم دعا الى اذنان شرج فانتهى الى شرجة فاستوعبت الماء ماشية مع مع السحابة حتى انتهى الى رجل قائم في حديقة له يسقيها قالوا يا عبد الله ما اسمك ولم تسألني - 00:15:47

قال اني سمعت في سحاب هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها اذا قطعتها بتعمل فيها ايه قال اما ان قلت ذلك اني اجعلها على ثلاثة افلام - 00:16:03

اجعل فرصة لي ولاهلي وارد ثلثا فيها واجعل ثلثا للمساكين والسائلين وابن السبيل صلة الرحم من اعظم اسباب استدلال الرزق من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له او ينسأ له في اثره فليصل رحمه - 00:16:18

تقوى الله في السر وفي العلن. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:16:41

المحافظة على الصلوات من اسباب استجلاب الرزق. اسمع قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ايه بعدها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الاقتران بين اداء الصلوات بغينا استجلاب الارزاق - 00:16:59

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى كان عمر يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي. حتى اذا كان من اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول الصلاة الصلاة. ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا - 00:17:18

نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وبعد هذا كله ومع هذا كله. الدعاء لله سبحانه وتعالى اليه وكان من صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك - [00:17:42](#)

اطلالة على قضية الرزق في كتاب الله عز وجل وعلى قول الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر اه اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات - [00:18:05](#)

وفقني الله واياك لما يحب ويرضى. جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:24](#)